

مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

بمدينة المسيلة

أ. د / براهيم براهيم

أ. سهيلة بوجلل

جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة قوامها (170) تلميذ وتلميذة ، و المسجلين بالمدارس الابتدائية خلال الموسم الدراسي (2013-2014) ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي ، واختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية ، أظهرت النتائج أن مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي كان في المتوسط بنسبة مئوية قدرها (42.67%) ، حيث احتلت مهارة الطلاقة القرائية الترتيب الأول بنسبة مئوية قدرها (68.08%) وكانت في المستوى المتوسط ، تلتها مهارة الأصالة القرائية بنسبة مئوية قدرها (38.18%) بمستوى منخفض ، واحتلت مهارة المرونة القرائية الترتيب الأخير بنسبة مئوية قدرها (22.64%) وجاءت في المستوى المنخفض . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة الدراسة.

توجت الدراسة في الأخير بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :

القراءة الإبداعية ، الطلاقة القرائية ، المرونة القرائية ، الأصالة القرائية ، السنة الرابعة ابتدائي.

مقدمة:

لا شك أن الاهتمام بالإبداع والابتكار هو جوهر التقدم العلمي في المجالات المختلفة، وحاجة ملحة من حاجات عصر المعلومات والتفجر المعرفي ، و هذا ما أدى إلى ضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي، الذي يعتمد على تعليم طرق التفكير ومواجهة المشكلات وتقديم الحلول المبتكرة.

كما صار لزاما على التربويين في مختلف تخصصاتهم و مستوياتهم التعليمية العمل و الحرص على تنشئة جيل يجيد القراءة و التفكير، ولديه القدرة على النقد والإبداع ، حتى يسهم في الرقي بأمته ومجتمعه، ويكون يدا تبني ، ولسانا يتحدث ، وعقلا يفكر وبيدع .

1. مشكلة الدراسة :

لقد حظيت اللغة العربية ولا تزال تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين لدورها الكبير في حياة الفرد و المجتمع ، فهي أداة للاتصال ومرآة الفكر، وأعظم ما يعبر به الفرد عن فكره وأحاسيسه وتجاربه ، وتعد الوسيلة الأولى لكسب المعرفة، فهي أداة الثقافة والتعليم.

(الحوامدة ومحمد رضا، 2013، ص 378)

وارتباط اللغة بالتفكير يعد من الأمور التي لا يختلف فيها اثنان ، فاللغة هي وعاء الفكر وناقلته، ويظل الفكر مستترا وكامنا داخل صاحبه ما لم يترجم في قوالب لغوية تظهره. فالفكر واللغة متلازمان، وعلى رأس الذكاء المتعدد يأتي الذكاء اللغوي الذي يتمثل في استخدام اللغة ومعانيها في التواصل الشفهي أو الكتابي بفعالية ، كما يتضمن الذكاء اللغوي القدرة على استخدام قواعد اللغة ومعانيها في التواصل والمعرفة. (عبد الرزاق محمود ، 2003، ص 151)

وتعتبر القراءة من أهم مهارات هذه اللغة ، فهي أساس كل عملية تعليمية. إذ يكتسب بها التفكير عمقا و ثراء وتنوعا، وتمثل نقطة جوهرية في سياق النمو العقلي و المعرفي للفرد ، وهي الوسيلة للتنمية الفكرية و الوجدانية ، كما أنها الوسيلة في تحقيق المتعة و التوازن و الاستقرار النفسي. (سلوى السالم، 2013 ، ص2)

كما انها تعتبر الأساس الراسخ لعمليات التفكير وحل المشكلات، وبالتالي فهي الأساس الجوهري للتفكير الناقد الثري الذي يؤهل الجميع للإبداع و الابتكار، فمادام الطفل لغته قوية و متمكنا من القراءة فيمكنه القيام بالعمليات العقلية ، ويمكنه التفكير العميق فيما يواجهه من

مشكلات وما يمر أمامه من نصوص، مما يمكنه من التعبير الحر عما يحس به ، ويساعده كل ذلك على الابتكار في شتى المجالات.

فالإبداع يتحقق من خلال قراءة مادة توضع على شكل مشكلات تستثير القارئ وتحدي عقله، وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيراً علمياً منظماً، وتفسح المجال لخيال القارئ كي يتصور ويخلق في عالم واسع ومتسع مختلف عن عالم الواقع. (إسماعيل عبد الفتاح، 2003، ص 52)

وفي هذا الصدد أكدت الاتجاهات المعاصرة في استراتيجيات التعلم كما ورد في تقرير اليونسكو " التعلم ذلك الكنز المكنون " ضرورة وجود حاجة ماسة إلى استراتيجيات تعلم تنمي التفكير و الإبداع في القراءة . (صلاح الدين بخيت ويسري عيسى، 2013، ص 233).

و نتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بالقراءة والتفكير ظهرت القراءة الإبداعية، والتي تشير إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة متعددة ومتنوعة وفريدة ضمن فترة زمنية ثابتة من خلال النص المقروء. (محمد الحوامدة ومحمد رضا ، 2013، ص 380)

كما أنها القراءة التي يترك القارئ فيها المادة المكتوبة، وينطلق بعيداً عنها لبحث أو يعبر عن أفكار جديدة ، وليحصل على بصيرة إضافية ، وليجد الإجابة عن سؤال ، أو حلاً لمشكلة تشبه مشكلات الحياة. (إسماعيل عبد الفتاح ، 2003، ص 49)

ويتفق التربويون على أن القراءة الإبداعية لها أهمية كبيرة ، فهي تنمية للفرد ، وتوسيع لقدراته العقلية وتفكيره ، فالأفكار الجديدة التي يكتسبها القارئ ينقدها ويقومها ويحور ويبذل فيها، ويستدعي أفكاره وخبراته السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة المكتوبة، فيشكل المادة المقروءة ويعيد صياغتها، ويولد أفكاراً مبتكرة، ويكون إنتاجاً جديداً متكاملًا ، فتزداد خبراته التي يوظفها في حل مشكلاته. (فهد البكر ، 2014، ص 26)

كما تعد تنمية مهارات القراءة الإبداعية جزءاً مهماً من منظومة تعليم اللغة العربية ، فقد غدت القراءة الإبداعية ضرورة يحتمها العصر الذي نعيشه ، وتعقد الحياة وتغيرها السريع المتلاحق والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات والوفاء باحتياجات التنمية ، وتكوين جيل صاعد من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدراً للتفكير يضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكاراً متنوعة فريدة. (صلاح الدين بخيت ويسري عيسى، 2013، ص 240)

وبناء على ما أثبتته نتائج العديد من الدراسات السابقة حول قلة الاهتمام بالقراءة الإبداعية وضعف مستوى المتعلمين في كثير من مهاراتها ، نتيجة قصور المحتوى التعليمي في معالجة مهارات الإبداع لدى التلاميذ من خلال الموضوعات المدرجة في كتب القراءة أو النشاطات والتدريبات المرافقة لها، ومنها دراسة مريم الأحمد (2006) ، ودراسة الحوامدة وبني عيسى (2013) ودراسة فهد البكر (2014) ، بالإضافة إلى ما أشار إليه عبد الرزاق محمود (2003) من أن الواقع التربوي لتعليم اللغة العربية يتسم بنمطية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، وضعف تلاميذ هذه المرحلة في مهارات اللغة العربية بوجه عام ، ومهارات القراءة الإبداعية على وجه الخصوص ، وانطلاقاً من توصيات هذه الدراسات بضرورة إجراء دراسات أخرى مشابهة لتدعيم وإثراء النتائج المتوصل إليها ، ظهرت الرغبة لدى الباحثين لإجراء دراسة تهدف الى التعرف على مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ، خاصة وأن البيئة المحلية تقتقر لمثل هذه الدراسات بالرغم من أهميتها في نطاق التعليم اللغوي بشكل خاص والتعليم بشكل عام ، حيث لم نجد دراسة سابقة محلية تناولت القراءة الإبداعية أو مهاراتها- في حدود ما توفر لدينا-

وعليه ، فإن الدراسة الحالية وفي إطار المنهج الوصفي التحليلي تسعى للإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

- ما مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مستوى مهارة الطلاقة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ؟

- ما مستوى مهارة المرونة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ؟

- ما مستوى مهارة الأصالة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ؟

- هل يوجد اختلاف في مستوى مهارات القراءة الإبداعية يعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة

2. فرضيات الدراسة :

للإجابة عن التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات الآتية :

الفرضية العامة :

- مستوى مهارات القراءة الإبداعية منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى مهارات الطلاقة القرائية منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة.
- مستوى مهارات المرونة القرائية منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة.
- مستوى مهارات الأصالة القرائية منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3. أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :
- التعرف على مستوى مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة القرائية ، المرونة القرائية ، الأصالة القرائية) لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .
- فحص دلالة الفروق في مستوى مهارات القراءة الإبداعية حسب متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

4. أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال إفادتها للفئات التالية :
- تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، حيث تسهم في تحديد أنسب مهارات القراءة الإبداعية الملائمة لقدراتهم اللغوية و الفكرية.
- معلمو اللغة العربية ، وذلك من خلال زيادة وعيهم بطبيعة القراءة الإبداعية ومهاراتها واستراتيجيات تنميتها، مما يساعد على تدريسها وتعليمها.
- المفتشون التربويون ، حيث تفيدهم في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل توعيتهم بأهمية تطبيق الإستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية بالمرحلة الابتدائية .
- مخططو مناهج اللغة العربية ، وذلك من خلال توجيه نظرهم إلى مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهذه المرحلة ، وتضمينها في البرامج المقدمة للمتعلمين في صورة أنشطة مختلفة تساعد في التدريب على هذه المهارات وتنميتها.
- الباحثون ، حيث أنه من المتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة لتدعيم نتائج هذه الدراسة وإثرائها.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. القراءة الإبداعية:

هي القراءة التي يترك القارئ فيها المادة المكتوبة، وينطلق بعيدا عنها ليبحث أو يعبر عن أفكار جديدة ، وليحصل على بصيرة إضافية ، وليجد الإجابة عن سؤال ، أو حل لمشكلة تشبه مشكلات الحياة. (إسماعيل عبد الفتاح ، 2003، ص49)

5. 2. مهارات القراءة الإبداعية :

تستمد مهارات القراءة الإبداعية من مهارات التفكير الإبداعي ، والمتمثلة فيما يأتي:

- إنتاج عدد من الأفكار المتنوعة المرتبطة بالنص المقروء، وكذلك المفردات والتراكيب وهذه هي الطلاقة.
- تعديل الزاوية في المشكلات القرائية التي تجابه التلاميذ، ورؤية النص المقروء بطرق مختلفة وهذه هي المرونة.
- إنتاج أفكار متنوعة وفريدة مرتبطة بما قرأ. وهذه هي الأصالة.

(إسماعيل عبد الفتاح ، 2009، ص25)

إجرائيا :

يعرف الباحثان مهارات القراءة الإبداعية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية المعد في الدراسة الحالية ، وهي تشمل :

- **الطلاقة القرائية:** وهي تتمثل في قدرة تلميذ السنة الرابعة ابتدائي على تقديم عناوين مختلفة للنص المقروء ، واستخلاص قرائن لفظية دالة على عنصر معين من النص المقروء .
- **المرونة القرائية:** وهي قدرة تلميذ السنة الرابعة ابتدائي على استنتاج العبر المستفادة من النص المقروء، وإعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة في النص المقروء.
- **الأصالة القرائية:** وهي قدرة تلميذ السنة الرابعة ابتدائي على توقع نتائج مترتبة عن موقف أو حدث في النص المقروء ، والقدرة على إبداع نهاية أخرى للنص المقروء.

3.5. تلميذ السنة الرابعة ابتدائي: هو كل تلميذ يزاول دراسته بالسنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي .(2013-2014)

6. الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت القراءة الإبداعية ، وأتيح للباحثين الاطلاع عليها والإستفادة منها ومن أهمها :

- دراسة باريت (Barett,2001):

هدفت الدراسة إلى استخدام وسائل التقنية المتاحة (البوربوينت ، والفيديو التفاعلي) مع نشاطات القراءة الإبداعية في تشجيع طلاب المرحلة الثانوية على تنمية مهارة المتعة القرائية في مقرر مصادر المعلومات، وباستخدام المنهج شبه التجريبي ، وتطبيق برنامج يضم نشاطات القراءة الإبداعية معتمد على التقنية الحديثة على عينة الدراسة ، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارة المتعة القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- دراسة عبد الرازق محمود (2003) :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام أسلوب القرح الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمدينة أسيوط ، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة ، وباستخدام أسلوب العصف الذهني، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في مستوى أداء تلاميذ مجموعة البحث في كل المهارات المستهدفة بالتنمية ، وفي كل مهارة على حده لصالح الأداء البعدي الذي تم في ضوء أسلوب القرح الذهني .

- دراسة مريم الأحمدى (2006):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى توافر مهارات القراءة الابتكارية في أسئلة كتاب القراءة العربية للصف الثالث متوسط ، ومدى ممارسة المعلمات لهذه المهارات كما تعكسها الأسئلة الشفوية أثناء التفاعل الصفّي، وبعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في قائمة بمهارات القراءة الابتكارية على عينة من مدرّسات اللغة العربية لهذه المرحلة ، وتحليل كتاب القراءة للصف الثالث المتوسط ، وتحليل عينة عشوائية من أسئلة المعلمّات ، تم التوصل إلى أن نسبة توافر مهارات القراءة الابتكارية من مجموع أسئلة الكتاب هي (77.91%) وهي نسبة مرتفعة ، كما بلغت نسبة الأسئلة التي توافرت فيها مهارات القراءة الابتكارية والمرتبطة بالأسئلة التي تطرحها المعلمّات داخل الحصص (7.81) وهي نسبة متدنية.

- دراسة محمد أبو عكر (2009):

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، وباستخدام برنامج بالألعاب التعليمية واختبار مهارات القراءة الإبداعية على عينة مكونة من (70) تلميذ، تم تقسيمها إلى

مجموعتين تجريبية وضابطة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة محمد الحوامدة ومحمد رضا بني عيسى(2013):

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي مهارات القراءة الإبداعية، ودرجة اكتساب الطلبة لها. حيث تم تطوير قائمة بمهارات القراءة الإبداعية وتحليل كتاب اللغة العربية ، وبناء اختبار يقيس مهارات القراءة الإبداعية طبق على (274) طالب وطالبة في لواء الكورة بالأردن، و أظهرت النتائج أن كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي تضمن (493) تكرار لمهارات القراءة الإبداعية ، وكان ترتيب المهارات الأربعة كالتالي: الطلاقة ، التوسع ، الأصالة، المرونة. في حين بلغت المتوسطات الحسابية لدرجة اكتساب الطلبة مهارات القراءة الإبداعية (24.78) وبأهمية نسبية (49.6%) وهي درجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائية بين تضمين مهارات القراءة الإبداعية في كتاب اللغة ودرجة اكتساب الطلبة لها، بالإضافة إلى عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة لمهارات القراءة الإبداعية يعزى لمتغير الجنس.

- دراسة فهد بن عبد الكريم البكر(2014):

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدينة الرياض، قوامها (123) طالب يدرسون في المدارس الحكومية النهارية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصف الأول الإعدادي ، و اختبار لقياس أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية التي سبق تحديدها، وبعد تطبيق أداة البحث أظهرت النتائج أن مستوى أداء أفراد العينة في القراءة الإبداعية لم يكن مرضيا ، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (0.0162- 0.8699) درجة ، وكلها قيم أقل من الواحد الصحيح وهي تشير إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفا ومتدنيا.

- تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لمجمل الدراسات السابقة ذات العلاقة يتضح ما يلي:

- 1- أكدت كل الدراسات على أهمية القراءة الإبداعية ، وضرورة تنميتها والتدريب عليها وتضمينها في المناهج الدراسية ، كما اهتمت جلها بمحاولة تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات مختلفة ، ومنها ما استهدفت تعرف مستوى أداء الطلبة لبعض مهاراتها.
- 2- توصلت بعض الدراسات إلى وجود ضعف وتدني في مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة وعدم تمكنهم من بعض مهاراتها.
- 3- استخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبي أو شبه التجريبي من خلال تقصي أثر الإستراتيجيات التدريسية المختلفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

4- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "الحوامدة وبنى عيسى" (2013) والتي استهدفت التعرف على مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتختلف عن دراسة "فهد البكر" في عينة الدراسة ، حيث أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الإعدادية ، في حين تمت الدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبعد عرض الدراسات السابقة وتحليلها والتعمق فيها، استطاع الباحثان التعرف على جملة من الأفكار والإجراءات التي تم الاستئناس بها في تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وفي إعداد الإطار النظري و الأدوات المناسبة وكيفية تطبيقها وتصحيحها ، وفي تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الفرضيات.

الإطار النظري

1. مفهوم القراءة الإبداعية :

عرفها برازل (Brazell,1972) بأنها "إعادة إنتاج المقروء بإضافة الجديد إليه وتفصيله وتحويله ، وإعادة تنظيمه والذهاب به إلى أبعد من المقروء ، وذلك لابتكار شيء جديد". (سلوى السالم ، 2013 ، ص 11)

والقراءة الإبداعية هي عملية يكون فيها القارئ حساسا للثغرات والتناقضات والمشكلات والاحتمالات في المادة المقروءة ، بحيث يولد علاقة جديدة بين المعلومات الراهنة والخبرات السابقة ، مما يجعله يصنف أفكاره بأشكال جديدة شعرا أو رسما أو مسرحية ، كما أنه يستخدم الأفكار في مواقف وطرائق جديدة. (مريم الأحمدى ، 2012، ص 131)

ويعرفها عبد الرازق محمود (2003، ص157)، "بأنها عملية عقلية وجدانية مركبة تمكن القارئ من توليد المعاني والأفكار، وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة ومتداخلة، تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع ، والإبداع ، والتجديد، بما يمكن القارئ من التعمق في النص المقروء ، و الإضافة إليه ، وابتكار حلول مبدعة للمشكلة المتعلقة بالنص، والخروج بأفكار غير مألوفة متصلة بالمقروء ".

2. أهمية القراءة الإبداعية:

يتفق التربويون على أن القراءة الإبداعية لها أهمية كبيرة يحتملها العصر الذي نعيشه ، وتعد الحياة وتغيرها السريع المتلاحق ، والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات. والقراءة الإبداعية تنمية للفرد، وتوسيع لقدراته العقلية وتفكيره ، فالأفكار الجديدة التي يكتسبها القارئ ينقدها ويقومها

ويحور ويبدل فيها، ويستدعي أفكاره وخبراته السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة المكتوبة فيشكل المادة المقروءة ويعيد صياغتها، ويولد أفكارا مبتكرة ، ويكون إنتاجا جديدا متكاملا ، فتزداد خبراته التي يوظفها في حل مشكلاته. (فهد البكر ، 2014، ص26)

والقراءة الإبداعية تجعل المتعلم يتعمق في المشكلات الدراسية ، ويكشف الأسباب ويربط بين المؤلف ويصنف المختلف ، ويحور ويبدل في المادة الدراسية مما يقوده إلى أصالة التفكير وامتلاك التعدد في وجهات النظر، فيصبح لديه عناصر مثل : الطلاقة والمرونة وأصالة الفكر، فيحل مشكلاته وكذا يحل مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه .

(إسماعيل عبد الفتاح، 2003، ص51)

3. صفات القارئ المبدع:

تشير "لويز جلن" (Louise Glenn,2004,p3) إلى أن القارئ لا يجب أن يكون مجرد مستوعب سلبي لفكر الكاتب الأصيل ، بل يأخذ دورا نشطا مبدعا في عملية القراءة .

فالقارئ المبدع ينبغي أن يتدبر الأفكار التي يحصل عليها ، ويفكر فيما بينها من علاقات ويدرك ما تتضمنه وما توحى به ، إضافة إلى أنه يستجيب لما يقرأ استجابة واعية، ويحكم على العبارات بشكل دقيق، ويتحقق من صحة النتائج ويقدر مالها من قيمة، وأخيرا فإن القارئ المبدع يستفيد مما يقرؤه في حل المشكلات العامة التي يواجهها .

(المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع،2012)

4. مهارات القراءة الإبداعية:

تستمد مهارات القراءة الإبداعية من مهارات التفكير الإبداعي ، والمتمثلة فيما يلي:

- استشعار النقص والثغرات ومظاهر التناقض في النص المقروء ، ومحاولة تقديم إجابات عن مشكلات قرائية فهي حساسية للمشكلات.
- إنتاج عدد من الأفكار المتنوعة المرتبطة بالنص المقروء ، وكذلك المفردات والتراكيب وهذه هي الطلاقة.
- تعديل الزاوية في المشكلات القرائية التي تجابه التلاميذ ، ورؤية النص المقروء بطرق مختلفة وهذه هي المرونة.
- إنتاج أفكار متنوعة وفريدة مرتبطة بما قرأ. وهذه هي الأصالة و إضافة تفاصيل مرتبطة بمادة القراءة وهذه هي إثراء بالتفاصيل. (اسماعيل عبد الفتاح ، 2009 ، ص 25)

في حين يرى بعض الباحثين إلى أن مهارات القراءة الإبداعية تظهر من خلال:

- التنبؤ بالأحداث المستقبلية.
- ابتكار حلول جديدة ومتنوعة للمشكلة التي يدور حولها الموضوع أو القصة.
- ابتكار عناوين جديدة للموضوع أو القصة.
- ابتكار نهاية مختلفة للنص القصصي.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي. (مريم الأحمد ، 2006 ، ص13)

5. إستراتيجيات تنمية مهارات القراءة الإبداعية :

تعد تنمية مهارات القراءة الإبداعية جزءا مهما من منظومة تعليم اللغة العربية ، حيث تعتمد على عدة استراتيجيات أهمها:

1.5. إستراتيجية العصف الذهني:

المقصود بالعصف الذهني هو جلوس الأطفال على شكل دائرة مع أمينة المكتبة بهدف إنتاج قائمة من الأفكار التي يمكن أن تقود إلى حل مشكلة قرائية .

ولحل المشكلة المطروحة في جلسة العصف الذهني، ينبغي المرور بعدة مراحل هي:
مرحلة تحديد المشكلة ، مرحلة إعادة صياغة المشكلة ، مرحلة العصف الذهني للمشكلة ،
وأخيرا مرحلة تقويم الأفكار .

2.5. إستراتيجية طرح الأسئلة :

ولهذه الإستراتيجية عدة طرق منها:

- يطلب من الأطفال القراء طرح أسئلة عن المعلومات الناقصة حين تعرض عليهم مواد قرائية محددة .

- تقدم المعلمة أو أمينة المكتبة أسئلة مفتوحة (لماذا ؟ ...ما الذي يمكن أن يحدث إذا...؟)
ومثيرة للتفكير، لتحصل من كل طفل على عدد كبير من الإجابات المختلفة ، لا على إجابة واحدة ، وهو ما يساعد الأطفال على جمع المعلومات ، وحرية التعبير عن أنفسهم ، وفرض الفروض، والتأمل ، والسعي لإشباع حب الاستطلاع في الموضوع الذي يقرؤونه.

3.5 . إستراتيجية حل المشكلات :

تقوم هذه الإستراتيجية على تطبيق ما قرأه الطفل في حل مشكلات الحياة التي تواجهه، حيث تقوم المعلمة أو أمانة المكتبة مع الطفل بتحديد مشكلة أو بعض مشكلات وردت في كتاب علمي أو اجتماعي أو ديني أو غير ذلك ، وتطلب من الطفل القيام بقراءات إضافية للوصول إلى حلول متنوعة لكل مشكلة ، وتعرض هذه المشكلة وحلولها المتنوعة خلال جلسة تخصص لهذا الغرض تستهدف المزيد من القراءات والمزيد من الحلول.

(اسماعيل عبد الفتاح ، 2003 ، ص، 54-56)

4.5. إستراتيجية التنبؤ القرائي:

تشير هذه الإستراتيجية إلى تنمية الوعي القرائي الذي يعرف بأنه عملية وجدانية معرفية يتم من خلالها ترجمة النص المقروء إلى بنى معرفية ، بحيث يكون القارئ قادراً على تعرف ما يقرأ وفهمه و تفسيره ونقده ، وإعادة صياغته بالكيفية التي تعكس ذاته ، وفي هذه الإستراتيجية يطلب من الطالب تقديم معلومات ترتبط بالمعلومات القرائية المقدمة له ، والتنبؤ بالمحتوى القرائي من خلال عنوان الدرس أو أفكار الكاتب ، أو التنبؤ بما يتوقع حدوثه بعد انتهاء القصة أو القصيدة أو الموضوع القرائي بصفة عامة.

5.5. إستراتيجية التحويل:

تتضمن هذه الإستراتيجية قيام التلميذ بتحويل العمل الأدبي إلى شكل أدبي آخر، كأن يحول التلميذ موضوع القراءة إلى قصة أو مسرحية، أو يشرك جماعة من التلاميذ في إعادة كتابة أنشودة جماعية تعبر عن المضمون القرائي، كما يمكن للطالب أن يحول النص المقروء إلى مجموعة من الصور أو بالتمثيل الصامت أو أداء الدور، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى التفاعل الإيجابي مع المقروء، والتنبؤ بأحداث النص المقروء، وطرح الأسئلة والإجابة عنها، والقدرة على فهم المعاني التي لم يصرح بها الكاتب .

6.5. إستراتيجية إعادة الحكاية :

تعد هذه الإستراتيجية أكثر الإستراتيجيات بساطة ومع ذلك فهي إستراتيجية فاعلة في تدريس القراءة ، وتؤدي إلى تحسين مستوى القراءة الإبتكارية لدى التلاميذ ، وفيها يطلب من التلاميذ أن يقوموا بدور المؤلف ويعيدون حكاية القصة في كلماتهم الخاصة للمدرس من خلال ابتكار جمل وعبارات جديدة من خيالهم العلمي، ويكتبون الحكاية بأسلوبهم الخاص من خلال

الاحتفاظ بالمعلومات المقروءة في أسلوب متسلسل متتابع ، ويميزون بين المعلومات المهمة وغير المهمة من خلال ذكر تسلسل الأحداث.

(منصور محمد وفلاح حسين، 2013، ص 246، 247)

الجانب التطبيقي

1 . منهج الدراسة:

تماشياً مع طبيعة و أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظواهر وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كيفياً أو كمياً، حيث نسعى من خلال استخدامه إلى التعرف على مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة.

2 . مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ، والمسجلين بالمدارس الابتدائية خلال السنة الدراسية (2013/2014) والبالغ عددهم (3871) منهم (1998) ذكورا و (1873) إناثا ، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة من (5) مدارس ابتدائية ، وهي مكونة من (170) تلميذ وتلميذة ، منهم (92) تلميذا و (78) تلميذة ، والجدول رقم (01) أسفله يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدارس والجنس:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب (المدرسة، والجنس)

المجموع	المجمع المدرسي لاروكاد		الشهداء الابتدائية		17 أكتوبر 1961		لاروكاد الجديدة		بن يونس عيسى		المدارس
170	14		56		17		47		36		العدد
	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	الجنس
	5	9	23	33	08	09	26	21	16	20	

3 . أدوات الدراسة:

1.3. قائمة بمهارات القراءة الإبداعية:

لتحديد قائمة مهارات القراءة الإبداعية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة (فهد البكر 2014،

الحوامدة وبنى عيسى 2013، محمد أبوعكر 2009، مريم الأحمدى 2006)، ومناهج التعليم الابتدائي و كتاب القراءة المقرر لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وعلى ضوء ذلك تم إعداد القائمة بمؤشراتها ، حيث تكونت هذه الأخيرة في صورتها الأولية من (3) مهارات (طلاقة قرائية مرونة قرائية و أصالة قرائية) و(3) مؤشرات سلوكية لكل مهارة.

وبعد ضبط القائمة تم التأكد من صدقها و ذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من بينهم (أساتذة جامعيون، مفتشون تربويون، معلمو اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية)، وطلب منهم إبداء الرأي حول مهارات القراءة الإبداعية المقترحة، ودرجة ارتباط كل مؤشر بالمهارة التي ينتمي إليها ، ومدى ومناسبتها لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ووضعها بالصورة النهائية المكونة من (3) مهارات و(07) مؤشرات سلوكية.

2.3. اختبار مهارات القراءة الإبداعية :

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في بعض مهارات القراءة الإبداعية، وقد تم إعداده وفق الخطوات التالية :

- **تحديد مصادر بناء الاختبار :** والمتمثلة في البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة الإبداعية ، كتاب ومنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد اختبارات الإبداع.
- **صياغة مفردات الاختبار :** وذلك من خلال مراعاة ارتباطها بالأهداف ، و تغطيتها لجميع محاور الاختبار ، مع تحري الوضوح عند صياغة الألفاظ.
- **وضع تعليمات الاختبار:** حيث تم وضعها بلغة سهلة ومناسبة لمستوى المتعلمين ، توضح لهم الهدف من الاختبار، و طريقة الإجابة ، وضرورة قراءة كل سؤال قبل الإجابة ، وعدم ترك أي سؤال بدون إجابة.
- **كتابة محتوى الاختبار:** اشتمل الاختبار على أربعة نصوص قصيرة تمس جانبا من واقع التلميذ حتى تدفعه إلى القراءة والإجابة بحماس، وتلي كل نص أسئلة متنوعة تغطي مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة ، وجاءت الأسئلة من النوع المفتوح لتشجيع الطفل على التعبير الحر.

- **صلاحية الصورة الأولية للاختبار:** بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من بينهم أساتذة جامعيون في المنهجية وعلوم التربية ، ومفتشون تربويون ومعلمون بالمرحلة الابتدائية بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول محتوى

النصوص و سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة ، ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ ، وتعديل بعض المفردات بالحذف أو الإضافة ، وتم تعديلها في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظاتهم ، حيث تم اعتبار السؤال مقبولا إذا حصل على موافقة قدرها (80%) فأكثر عند المحكمين ، ليصبح الاختبار قابلا للتطبيق استطلاعيا.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على عينة عشوائية مكونة من (60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من خارج عينة الدراسة الأساسية ، خلال شهر أفريل (2014) ، وهذا بهدف التأكد من وضوح التعليمات والأسئلة ، واستكشاف إجراءات التطبيق ، والتأكد من صدق الاتساق الداخلي لبنود الاختبار، وتحديد زمن الاختبار.

1.2.3. صدق اختبار مهارات القراءة الإبداعية :

- صدق الاتساق الداخلي :

والذي اعتمد على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ، حيث تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.25-0.58) وكلها مقبولة ودالة عند مستويي الدلالة (0.01-0.05) ، ماعدا السؤالين (10،14) فإن معامل ارتباطهما كانا ضعيفين و غير دالين قدرا ب (0.10، 0.13) ، مما استوجب حذفهما من الاختبار ، ليصبح في صورته النهائية مكونا من (12) سؤالا موزعا على المهارات الثلاث نفسها بواقع مؤشرين لكل مهارة ، وسؤالين لكل مؤشر .

2.2.3. الثبات :

تم التحقق من ثبات الاختبار بالاعتماد على معامل الثبات (ألفا كرونباخ) ، والذي من خلاله يحسب معامل التمييز لكل سؤال ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.67) ، وهذا يحقق درجة مقبولة من الثبات . أما السؤالين (10،14) فإن معامل تمييزهما كانا ضعيفين بالسالب قدرا ب (-0.016، -0.011) ، وهما قيمتان غير داليتين .

وتم حساب معامل الثبات - بعد حذف السؤالين - لتصبح قيمته (0.96) ، وهو معامل ثبات عال يسمح بتطبيق الاختبار في الدراسة الحالية .

- زمن الاختبار:

بعد التطبيق الاستطلاعي للاختبار تم تحديد زمنه ، والذي قدر ب(60) دقيقة موزعة على حصتين متباعدتين ، زمن كل حصة (30) دقيقة ، و جاء هذا التقسيم بناء على ملاحظات بعض المحكمين الذين أشاروا بضرورة مراعاة قدرات تلميذ المرحلة الابتدائية ، و تماشياً مع التقسيم الزمني لحصص القراءة في هذا المستوى، والذي لا تتجاوز فيه الحصة (45) دقيقة.

- إجراءات تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار بعد الاطلاع على معايير التصحيح بالدراسات ذات العلاقة ، حيث تم إعطاء (3) درجات لكل سؤال، و(12) درجة لكل مهارة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (36) درجة. وكان مفتاح التصحيح لكل مهارة كالتالي :

- الطلاقة القرائية : تم احتساب درجة واحدة لكل استجابة يظهرها التلميذ دون تكرارها.
- المرونة القرائية : تم احتساب درجة واحدة لكل استجابة تنتمي إلى فئة معينة، دون تكرارها.
- الأصالة القرائية : تم احتساب درجة الأصالة من خلال نسبة تكرار الاستجابات المقدمة من التلاميذ كالتالي :

- الاستجابات المكررة بنسبة 10% فأقل تحصل على 3 درجات.
- الاستجابات المكررة بنسبة 20% فأقل تحصل على درجتين.
- الاستجابات المكررة بنسبة 30% فأقل تحصل على درجة واحدة.
- الاستجابات المكررة بنسبة أكثر من 30% تحصل على صفر وكذلك عدم إبداء أي استجابة.

ولأن الاختبار لا يقيس تحصيل المتعلمين ، بل يكشف عن مستوى مهارات القراءة الإبداعية والتي تتطلب مهارات عقلية عليا ، فقد تم تفسير مستوى مهارات القراءة الإبداعية وفق المستويات الموضحة في الجدول رقم(02) :

الجدول رقم (02) يمثل النسب المئوية والمستويات المقابلة لها

النسبة المئوية	من 70 - 100 %	من 40 - 69 %	من 0 - 39 %
المستوى	مرتفع	متوسط	منخفض

4 مجالات الدراسة:

1.4. المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة بخمس (05) مدارس ابتدائية بمدينة المسيلة ، تم اختيارها من مجموع المدارس المتواجدة بالمدينة ، والبالغ عددها (74) مدرسة .

2.4. المجال الزمني :

تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال شهري أبريل ومايو من السنة الدراسية (2014/2013).

3.4. المجال البشري:

المعنيون بالدراسة هم عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة البالغ عددهم (170) تلميذ وتلميذة ، منهم (92) تلميذ و (78) تلميذة.

5. الأساليب الإحصائية:

- بعد تفريغ البيانات تمت معالجتها إحصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية التالية :
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و النسب المئوية : استخدمت لتحديد مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
 - معامل الارتباط بيرسون (Pearson): استخدم لحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.
 - معامل ألفا كرونباخ : استخدم لحساب ثبات اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
 - اختبار دلالة الفروق (T.test): استخدم لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى مهارات القراءة الإبداعية.

نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على وجود مستوى منخفض في مهارة الطلاقة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وللتحقيق من مدى صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من أسئلة المهارة ، والجدول رقم(03) يوضح النتائج المتوصل إليها :

جدول رقم (03): يوضح المهارة والفقرات و التكرارات والنسب المئوية ومستوى وترتيب الفقرات

المهارة	الفقرات (الأسئلة)	التكرار	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
الطلاقة القرائية	يقترح عناوين بديلة للنص المقروء	331	64.9 %	متوسط	2
	يستخلص قرائن لفظية دالة على عنصر معين من النص المقروء	413	80.98 %	مرتفع	1
	يقترح عناوين بديلة للنص المقروء	326	63.92 %	متوسط	3
	يستخلص قرائن لفظية دالة على عنصر معين من النص المقروء	319	62.47 %	متوسط	4
المجموع الكلي للمهارة		1389	68.08 %	متوسط	

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن النسبة المئوية لمستوى مهارة الطلاقة القرائية قد بلغت (68.08%) وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية.

كما حصلت معظم الفقرات على نسب مئوية متقاربة جدا ، وكانت جلها في المستوى المتوسط ، ماعدا الفقرة الثانية فقد جاءت في المستوى المرتفع بنسبة مئوية مرتفعة قدرت ب(80.98%) واحتلت الترتيب الأول ، في حين احتلت الفقرة الرابعة الترتيب الأخير بنسبة مئوية متوسطة قدرها (62.74%) ، ومنه فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

هذه النتيجة قد تعود إلى طرائق التدريس وأساليب التقويم التي يستخدمها معلمو المرحلة الابتدائية ، إذ يفتقد التدريس إلى استراتيجيات تنمي مهارات القراءة الإبداعية بصفة عامة ومهارة الطلاقة القرائية بصفة خاصة ، حيث يكتفي بعض المعلمين بأساليب التدريس والتقويم التقليدية التي تعتمد على التلقين وتركز على التحصيل لا التفكير.

تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة " محمد الحوامدة و محمد رضا " (2013) ، والتي أثبتت أن درجة اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارة الطلاقة القرائية كانت متوسطة حيث قدرت ب(51.4%) ، و تختلف عن نتائج دراسة فهد البكر (2014) التي أظهرت أن مستوى أداء طلبة الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا.

2. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على وجود مستوى منخفض في مهارة المرونة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة ، وللتحقيق من مدى صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من أسئلة المهارة ، والجدول رقم(04) يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (04): يوضح المهارة والفقرات و التكرارات والنسب المئوية ومستوى وترتيب الفقرات

المهارة	الفقرات (الأسئلة)	التكرار	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
المرونة القرائية	يستنتج العبر من النص المقروء	125	24.5%	منخفض	2
	يعطي أسبابا لفكرة أو لظاهرة في النص المقروء	135	26.47%	منخفض	1
	يستنتج العبر من النص المقروء	107	20.98%	منخفض	3
	يعطي أسبابا لفكرة أو لظاهرة في النص المقروء	95	18.62%	منخفض	4
	المجموع الكلي للمهارة	462	22.64%	منخفض	

من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن النسبة المئوية لمستوى مهارة المرونة القرائية قد بلغت (22.64%) وهي قيمة تقع في المستوى المنخفض حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية.

كما حصلت كل الفقرات على نسب مئوية متقاربة ، وكلها تقع في المستوى المنخفض حيث تراوحت بين (18.62% - 26.47%)، واحتلت الفقرة الثانية الترتيب الأول ، في حين احتلت الفقرة الرابعة الترتيب الأخير ، ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت .

هذه النتيجة قد تعود إلى افتقار كتاب اللغة العربية إلى التدريبات والنشاطات التي تنمي لدى التلميذ المرونة القرائية ، وتجعله قادرا على تقديم الأفكار الكثيرة و المتنوعة أثناء عملية القراءة. و هي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فهد البكر (2014) و التي أظهرت أن مستوى أداء طلبة الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا ومتدنيا، وتختلف

عن نتائج دراسة "محمد الحوامدة و محمد رضا " (2013) التي أثبتت أن درجة اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارة المرونة القرائية كانت متوسطة حيث قدرت ب(44.8%) .

3. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على وجود مستوى منخفض في مهارة الأصالة القرائية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وللتحقيق من مدى صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من أسئلة المهارة ، والجدول رقم(05) أسفله يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (05): يوضح المهارة والفقرات و التكرارات والنسب المئوية ومستوى وترتيب الفقرات

المهارة	الفقرات (الأسئلة)	التكرار	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
الأصالة القرائية	يتوقع نتائج مترتبة على موقف ورد في النص المقروء	179	35.09%	منخفض	3
	بيدع نهاية مختلفة للنص المقروء.	245	48.03%	متوسط	1
	يتوقع نتائج مترتبة على موقف ورد في النص المقروء	245	48.03%	متوسط	1
	بيدع نهاية مختلفة للنص المقروء.	110	21.56%	منخفض	4
	المجموع الكلي للمهارة	779	38.18%	منخفض	

من خلال نتائج الجدول رقم (05) يلاحظ أن النسبة المئوية لمستوى مهارة الأصالة القرائية قد بلغت (38.18%) وهي قيمة تقع في المستوى المنخفض حسب المستويات المحددة في الدراسة .

كما حصلت الفقرات على نسب مئوية متفاوتة ، وكانت في المستويين المتوسط والمنخفض حيث حصلت الفقرتان الثانية والثالثة على الترتيب الأول بنسبة مئوية قدرت ب(48.03%) وكانت في المستوى المتوسط ، في حين جاءت الفقرتان الأولى والرابعة في المستوى المنخفض. ومنه فإن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت .

هذه النتيجة قد تعود إلى قلة فرص التدريب على هذه المهارة داخل القسم ، وعدم تشجيع التلاميذ على توليد الأفكار الجديدة من خلال التنبؤ بما يتوقع حدوثه بعد قراءة النص ، أو من خلال إعادة القصة بكلماتهم الخاصة، وابتكار عبارات جديدة من خيالهم مع الاحتفاظ بالمعلومات المقروءة.

وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فهد البكر(2014) التي أظهرت أن مستوى أداء طلبة الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا ومتدنيا. وتختلف عن

نتائج دراسة "محمد الحوامدة و محمد رضا " (2013)، التي أثبتت أن درجة اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارة الأصالة القرائية كانت متوسطة حيث قدرت ب(48.1%).

4. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات القراءة الإبداعية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة ، وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T.test) ، والجدول رقم(06) يوضح النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق (T.test)

في مستوى مهارات القراءة الإبداعية حسب متغير الجنس لدى عينة الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	مهارات القراءة الإبداعية
غير دالة	-1.25	168	6.05	15.04	92	ذكر	
			6.89	15.92	78	أنثى	

من خلال نتائج الجدول رقم (06) يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (-1.25) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.96) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة الدراسة ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية الجزئية الرابعة.

هذه النتيجة قد تعود إلى تقارب التلاميذ المعنيين بالدراسة في الخبرات السابقة، وقابلية التعلم لديهم، فهم من مرحلة عمرية واحدة ، إضافة إلى أنهم من مجتمع محلي واحد لا تباين فيه.

كما أن الجنس كأحد الخصائص الخلقية لم يؤثر في اكتساب التعلم بشكل عام ومهارات القراءة الإبداعية بشكل خاص لدى عينة الدراسة، وقد تعود أيضا إلى تقارب المعلمين والمعلمات في الخبرة التعليمية وطرق واستراتيجيات التدريس المتبعة في المدارس الحكومية .

تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من "محمد الحوامدة ومحمد رضا " (2013)، والتي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في درجة اكتساب الطلبة لمهارات القراءة الإبداعية.

5. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على وجود مستوى منخفض في مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي عينة الدراسة ، وللتحقيق من مدى صحة هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة و للاختبار ككل ، والجدول رقم(07) أسفله يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (07): يوضح المهارات و التكرارات والنسب المئوية ومستوى وترتيب المهارات

المهارات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
الطلاقة القرائية	1389	% 68.08	متوسط	1
المرونة القرائية	462	% 22.64	منخفض	3
الأصالة القرائية	779	%38.18	منخفض	2
اختبار مهارات القراءة الإبداعية	2630	% 42.67	متوسط	

من خلال نتائج الجدول رقم (07) نلاحظ أن النسبة المئوية الكلية لمستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المعنيين بالدراسة قد بلغت على الاختبار كله (42.67%) ، وهي قيمة تقع في المستوى المتوسط حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية. ومنه فإن الفرضية العامة لم تتحقق.

كما حصلت مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة بالدراسة على نسب مئوية متفاوتة تراوحت بين المستويين المتوسط والمنخفض ، حيث حصلت مهارة الطلاقة القرائية على نسبة مئوية متوسطة قدرت ب(68.08%) واحتلت الترتيب الأول ، تلتها مهارة الأصالة القرائية بنسبة مئوية منخفضة قدرها (38.18%) ، في حين حصلت مهارة المرونة القرائية على نسبة مئوية منخفضة قدرها(22.64%) واحتلت الترتيب الأخير.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى عوامل كثيرة لعل أبرزها طرق تدريس القراءة التقليدية ، والتي مازالت تحصر القراءة في تعرف الحروف ونطق الكلمات ، وفهم معاني المفردات دون أن تمتد

إلى الفهم الضمني الذي يعنى بفهم ما بين السطور، وإعادة إنتاج المقروء بإضافة الجديد إليه وتفصيله وتحويله وإعادة تنظيمه والذهاب به إلى أبعد من المقروء .

وقد تعود أيضا إلى ضعف كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في استخدام استراتيجيات قرائية تساعد على تعليم الاستيعاب القرائي الإبداعي، وتنمي الإبداع من خلال القراءة لدى المتعلمين، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدرا للتفكير، يضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكارا متنوعة فريدة.

ويمكن أن تعود إلى أساليب التقويم التقليدية التي تربط القارئ بالنص وتقيد خياله بحدوده ، وتركز على التحصيل لا التفكير .

هذه النتائج تتفق مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة "محمد الحوامدة و محمد رضا " (2013)، والتي أثبتت أن درجة اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات القراءة الإبداعية كانت متوسطة حيث قدرت ب(49.6%) ، وتقتررب أيضا من نتائج دراسة فهد البكر(2014) من حيث تدني مستوى مهارتي المرونة القرائية والأصالة القرائية ، حيث أظهرت أن مستوى أداء طلبة الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا ومتدنيا .

- توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء النتائج المتوصل إليها يقدم الباحثان جملة من التوصيات أهمها :

- الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية عند تعليم التلاميذ القراءة وتقويم أدائهم القرائي.
- التركيز على استراتيجيات التدريس التي تكون وتنمي مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ، وتدريب المعلمين على استخدامها قبل الخدمة وأثناءها.
- تضمين كتب اللغة العربية في جميع المستويات التعليمية لمهارات القراءة الإبداعية، وزيادة نسبة الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع في التدريبات اللغوية والاختبارات ، بحيث تتيح للمتعلم الفرصة للنقد وإبداء الرأي وتفسير المادة التعليمية .
- الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع القراءة الإبداعية ، لتدعيم وإثراء نتائج الدراسة من خلال اقتراح الدراسات التالية :

- دراسات تقييمية لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والمراحل الأعلى في ضوء مهارات القراءة الإبداعية .

- دراسة أثر استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة تحليلية لأسباب تدني مستوى مهارات القراءة لدى المتعلمين واقتراح الحلول المناسبة لها.

- دراسة العلاقة بين مستوى مهارات القراءة الإبداعية والتفوق الدراسي لدى عينات مختلفة من المتعلمين.

قائمة المراجع :

أولا . مراجع باللغة العربية :

1. إسماعيل عبد الكافي (2009): " اختبارات ومقاييس الموهبة والإبداع " ، ط1، مركز الإسكندرية للنشر، مصر .

2. إسماعيل عبد الكافي (2003): " الإبتكار وتنميته لدى الأطفال " ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر .

3. المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع (2012): " القراءة الإبداعية في مرحلة الطفولة المبكرة " ، جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية.

4. صلاح الدين بخيت ويسري عيسى (2013): " فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود " المجلة التربوية ، المجلد 28، العدد 109، الجزء 2، المملكة العربية السعودية.

5. عبد الحفيظ مقدم (2003): " الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات " ، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر .

6. فهد البكر (2014): " تقييم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 31 ، الرياض، السعودية ، ص (55،17).

7. محمد الحوامدة ومحمد رضا بني عيسى (2013): "تضمنين مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 21 ، العدد 3م ، ص (401،377).
 8. محمد نايف أبو عكر (2009): " أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
 9. محمود عبد الرازق مختار(2003):" أثر استخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد 16، العدد3، القاهرة ، مصر ، (175،151).
 10. مريم الأحمدى (2006): " مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة "، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد70 ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر .
 11. منصور المفرجي وفلاح الجبوري (2013): " أثر إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات القراءة الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك "، مجلة آداب الفراهيدي ، مجلد 2 ، العدد 16، العراق، ص(231،291) .
 12. سلوى السالم (1013): " برنامج مقترح قائم على البنائية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي "، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية.
- ثانيا . مراجع باللغة الأجنبية:

13 .Barret.K.(2001) : **Using Technology and Creative Reading Activities in Increase Pleasure Reading Among High School Student In Resourse Classes** ,unpublished P.H.D,Nova Southeastern University,Florida,U.S.A.

14 .Glenn.L.(2004) :**The Ceativity of Reading Fiction : An Exploration of The Creative Process and Responses of Fiction Readers** , Master,September ,University of Sheffield ,England.